Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نتيجة تفكير فى العالم . وعلى الشاعر أن يستخلص هذا العنصر من العالم نفسه ، لا أن يفرضه عليه أو يلفّقه . وهذا هو المميز البارز لهذا النوع من المجاز ؛ فالمجاز معروف منذ كان الشعر ، ولكن الجديد فى نظرية المجاز عند هؤلاء ، أن المجاز فى العالم نفسه ، لا فى خيال الشاعر .

على أن الشعراء المعاصرين قد اختلفوا حياله إلى فريقين : فريق يستمد عناصر المجاز من ملابسات الحياة اليومية والمدنية الصناعية ، وفريق آخر ظل يترفع به عن الحوادث ، ويحتفظ له بسمات مترفعة ، صافية ، عناصرها الأحياء ومناظر الطبيعة .

وإلى الفريق الأول ينتسب مايا كوفسكى وباسترناك وبريتون ، وإلى الثانى ينتسب شاعرنا سانت جون پرس واليوت .

فإن مايا كوفسكى وباسترناك لا يتورعان عن استخدام أعظم الظواهر ابتذالا فى تكوين صورهما الشعرية . فنجد باسترناك مثلا يشبه « أغصان الأشجار المتعرية من أوراقها » بـ « أكمام القمصان المبتلة » ؛ ويشبه « الهواء » فيقول : « وكان الهواء أزرق كحزمة ملابس مريض يخرج من المستشفى » ؛ وقد يوغل فى الصورة إلى حد المعاظلة فيقول مايا كوفسكى :

« والمصباح الأصلع يخلع باشتهاء جوارب الشارع السوداء » .

والعناصر هنا متباعدة ، لكنها بارعة التلفيق : فأين نور المصباح (« الفانوس » الذى يضىء فى الشارع) من الجوارب ؟ وأين فكرة النور من الصلع ؟ ولكنها فى مجموعها تكون تشبيهاً رائعاً يهز النفس بغرابته ومفارقاته .